

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1556

المعقودة عن طريق التداول بالفيديو يوم الأربعاء، 10 شباط/فبراير 2021، الساعة 10/00 بتوقيت وسط أوروبا

الرئيس: مارك بيكستين دي بويتسويرف..... (بلجيكا)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1556 لمؤتمر نزع السلاح. الزميلات العزيزات، الزملاء الأعضاء، أود قبل أن نباشر أعمالنا لهذا اليوم أن أرحب ترحيباً حاراً بزميلتين جديدتين معنا هذا الصباح، هما سعادة سفيرة كولومبيا، السيدة أليسيا فيكتوريا أرانغو أولموس، وسعادة سفيرة نيوزيلندا، السيدة لوسي دانكان. ومرة أخرى، أرحب بكما في المؤتمر أصالة عن نفسي ونيابة عن المؤتمر بأسره - ونتطلع إلى العمل معكما.

اسمحوا لي الآن بأن أُنقل إلى المقترح الذي تقدمت به مجموعة الرئاسات الست لدورة عام 2021. فكما تعلمون، عُمِّت الرئاسات الست يوم الجمعة، 5 شباط/فبراير، مقترحاً منقحاً لتتطروا فيه. ويتضمن هذا المقترح المنقح ثلاث وثائق - وثيقتان تحملان الرمز CD/WP.633 و CD/WP.634، ومشروع بيان رئاسي.

وأود أن أشكر جميع الوفود على تعليقاتها المفيدة، ومقترحاتها الثاقبة، والدعم الذي أعربت عنه لمجموعة الرئاسات الست. وندرك أنه بروح من التوافق، أبدت عدة وفود مرونة كبيرة، ونحن ممتنون لها. وقد بذلت مجموعة الرئاسات الست قصارى جهودها لتحقيق توازن دقيق جداً بين جميع التعليقات الواردة. وعلى العموم، سيظهر لكم أننا عززنا الصيغة المتعلقة بالولاية التفاوضية الواردة في الفقرة 3 من منطوق الوثيقة CD/WP.633، وسعينا إلى تحقيق توازن أكبر في الجدول الزمني لعمل الهيئات الفرعية. وتجدون هذه التغييرات في الوثيقتين CD/WP.633 و CD/WP.634.

وقبل أن أفسح المجال لكم، أود، مرة أخرى، أن أدعو الجميع إلى التحلي بأقصى قدر من المرونة وبروح التوافق. إننا على وشك تحقيق شيء من شأنه أن يكون إنجازاً عظيماً ليس للمؤتمر فحسب، بل كذلك لكل واحد منا على حدة. وأطلب إلى الجميع تصور النتيجة الإيجابية للعمل المكثف الذي اضطلعنا به معاً في الأسابيع الأخيرة. وأعتقد أن هذه النتيجة الإيجابية أصبحت الآن في متناول أيدينا.

الزميلات العزيزات، الزملاء الأعضاء، أفتح الآن الباب لتعليقاتكم. ولكل من يرغب في أخذ الكلمة أن ينقر أيقونة "رفع اليد" (raise hand) الخضراء. أول اسم في قائمتي يود أخذ الكلمة هو اسم سفيرة كولومبيا. سيدتي السفيرة، لك الكلمة؛ ومرة أخرى، نرحب بك في مؤتمر نزع السلاح.

السيدة أرانغو أولموس (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): أولاً وقبل كل شيء، أشكر على ترحيبك بي. وآمل في أن أكون مشاركة مميزة جداً في مؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، يساورني القلق وأنا أعود إلى جنيف سفيرة لكولومبيا أن أرى أن مشاكل هذا المنتدى لا تزال تستعصي على الحل، وأن عملنا الموضوعي يبدو بعيد المنال، على الرغم من كل جهود الذين يلتزمون بالوفاء بولاية المؤتمر.

وخلال الدورة الحالية، اعتمدنا على نموذج العمل التعاوني بين الرئاسات الست لهذا العام. فقد تلقينا مقترحات مشتركة، وبذلت مجموعة الرئاسات الست جهوداً ثنائية وإقليمية جبارة حقاً؛ ومع ذلك، لم يظهر بعد أي توافق للآراء.

ويعرب وفدي عن تقديره لجهود مجموعة الرئاسات الست، ويلتزم بدعم مقترحك. وتحقيقاً لهذه الغاية، سنتحلى بأقصى قدر من المرونة، كما طلبت للتو في ملاحظاتك الافتتاحية.

ونعتقد أنه في حين أن المقترح غير كامل، كما أشرت إلى ذلك في مناسبات عديدة، فهو ينطوي على ميزة كبيرة في أنه يتيح للوفود فرصة الاتفاق على برنامج للعمل.

ومن أجل تنفيذ ولاية التفاوض بشأن صكوك متعددة الأطراف لنزع السلاح، يتعين معرفة مواقف الدول الأعضاء الأخرى في المؤتمر ومصالحها. فالحوار البناء لا يجبرنا على التنازل عن مواقفنا الوطنية أو عن نتيجة بعينها، لكنه يسمح لنا بالاقتراب من هذا الهدف.

ويعتقد وفدي أن الجهود التي بذلتها مجموعة الرؤساء الست لهذا العام وأفرقتها دليل على التزامها بمؤتمر نزع السلاح. ومع ذلك، عندما لا يبدو أن ثمة توافقاً للآراء بشأن الصياغة المقترحة تحديداً لتيسير التوصل إلى توافق للآراء، فإن المشكلة على ما يبدو يمكن أن تكون مشكلة إرادة سياسية وليست مشكلة عمل.

مقترح مطروح على الطاولة، وللوفود خياران: الأول هو إظهار التزامها بهذا المؤتمر وبهيكल نزع السلاح الدولي بشكل عام حتى تتمكن معاً، دون الإخلال بأي عملية أو نتيجتها، من استئناف العمل الموضوعي الذي يوحدها؛ والثاني هو مواصلة المناقشات بشأن استخدام لغة لا تسهم في السلم والأمن الدوليين، لكنها تمنح الوقت لأولئك الذين لا يريدون، لأي سبب من الأسباب، الالتزام بأي حل متعدد الأطراف للمسائل المدرجة في جدول أعمالنا، ويفضلون بدلاً من ذلك الإبقاء على حالة الجمود في منتدى تفاوضي لم تُعقد فيه أي مفاوضات لسنوات فاقت العدد.

سيدي الرئيس، زميلاتي، زملائي، ظل موقف كولومبيا بشأن شؤون نزع السلاح ثابتاً مع مرور الوقت، لكنني أود أن أغتنم هذه الفرصة لتأكيد ما يجاز مجدداً. تؤيد كولومبيا نزع السلاح العام والكامل، وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، واتخاذ مبادرات عدم الانتشار النووي. كما تؤيد التفاوض بشأن معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف يمكن التحقق منها دولياً وفعلياً تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية وغيرها من الأجهزة المتفجرة النووية، ودخول هذه المعاهدة حيز النفاذ.

وفيما يتعلق باستخدام الفضاء الخارجي، ترى كولومبيا أن من الواجب الإبقاء على هذا الفضاء مأموناً، وأمناً، ومستقراً، ومستداماً. وتؤيد اتخاذ تدابير لبناء الثقة ووضع معايير للسلوك المسؤول لأنشطة الفضاء الخارجي، وأخذ التزامات انفرادية من الدول بألا تصبح أول بلد يضع أسلحة في الفضاء الخارجي.

ضمانات الأمن السلبية هي أحد الأهداف الدولية لنزع السلاح وعدم الانتشار، لا سيما وأن أي هجوم نووي على دولة لا تتوفر لديها القدرة على الرد المماثل أمر غير مقبول استراتيجياً وأخلاقياً.

وفيما يخص المسائل الإجرائية، يعتقد وفد بلدي أن من المهم توسيع عضوية المؤتمر لضمان تمثيل المزيد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ومع أن كولومبيا تؤيد اتخاذ المؤتمر قراراته بتوافق الآراء، فإنها تؤكد أنه يجب ألا يُساء استخدام هذا الإجراء. ولا ينبغي لأي بلد أن يستخدم آلية توافق الآراء لمنع اتخاذ المقررات.

وفي الختام، أسمح لي، سيدي الرئيس، بأن أؤكد مجدداً استعدادي واستعداد كامل فريقتي لمواصلة العمل معك ومع الأعضاء الخمسة الآخرين في فريق الرؤساء الست. ونأمل في أن تُظهر جميع الوفود، بإجراءات ملموسة، التزامها بمؤتمر نزع السلاح وبالسلم والأمن الدوليين، وذلك بدعم برنامج العمل الذي تقترحه، والسعي إلى استئناف المناقشات الموضوعية في هذا المنتدى. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة كولومبيا على كلمتها. وأعطي الكلمة الآن لسفيرة نيوزيلندا. ومرة أخرى، مرحباً بك سيدي السفيرة في مؤتمر نزع السلاح.

السيدة دانكان (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. لمّا كانت هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة بصفتي سفيرةً جديدةً لنيوزيلندا لنزع السلاح اعتباراً من 1 شباط/فبراير،

أود أن أحيي جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح والمراقبين وأعضاء الأمانة بلغة شعب نيوزيلندا الأصلي، شعب الماوري: *تينيا كوتو، تينيا كوتو، تينيا كوتو كاتوا*.

سيدي الرئيس، شكراً جزيلاً على كلماتك الطيبة ترحيباً بي. وإنه لمن دواعي سروري أن أحيي وأرحب بزميلتي من كولومبيا، السفيرة أليسيا أرانغو، خاصة وأن كولومبيا كانت آخر عاصمة اعتمدت فيها سفيرة لبلدي حتى أيار/مايو 2020.

سيدي الرئيس، لدي تعليمات بشأن مقترح الرئاسات الست بشأن مختلف المقررات المتعلقة بعمل المؤتمر في عام 2021. ويمكن لنيوزيلندا أن تتضم إلى توافق الآراء بشأن مجموعة المقررات هذه، ويحدونا أمل كبير في أن يكون توافق الآراء قرارنا الجماعي اليوم.

ليس لدي خطاب رسمي أول أدلي به أمام مؤتمر نزع السلاح - فذاك خطاب سيأتي فيما بعد - لكن لدي بعض الأفكار الشخصية التي أود مشاركتها معك. لقد سبق وأن شاركت في مؤتمر نزع السلاح في التسعينيات نائبةً للممثل الدائم لنيوزيلندا. وكان لي شرف تمثيل بلدي، وكان أحد أهم أهداف سياستي الخارجية حينها هو: إنهاء التجارب النووية في المحيط الهادئ وعبر العالم. وكان لي دور في توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح بانضمام 23 بلداً في تلك الفترة؛ وقد كان هذا التوسيع محفوفاً بالمخاطر، لكنه كان ناجحاً حتماً.

وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً، سيدي الرئيس، أعود إلى هذا المؤتمر بالتزامي وبتقاولي وبمصالح نيوزيلندا وقيمها. وستواصل نيوزيلندا العمل مع كل عضو ومراقب باحترام وصداقة، في سعيها إلى تحقيق هدف مشترك لصالح شعوبنا وكوكبنا، وسلامهما وازدهارهما. شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة نيوزيلندا على كلمتها. أعطي الكلمة الآن لسفير بيلاروس نيابة عن منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

السيد أمبرازيفيتش (بيلاروس) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، سيداتي سادتي، يشرفني اليوم أن أدلي ببيان نيابة عن الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، دعماً لمؤتمر نزع السلاح:

تؤكد الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي مجدداً التزامها بمؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح، وعدم الانتشار، وتحديد الأسلحة. فقد أسهم المؤتمر، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح، إسهاماً عملياً هاماً في تعزيز السلام والأمن الدوليين.

وطوال مدة وجود منتدى جنيف للتفاوضي، وضع المنتدى عدداً من الاتفاقات الأساسية في مجال تحديد الأسلحة ونزع السلاح: معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، واتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والتكسينية، واتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ومعاهدة حظر الضمير الشامل للتجارب النووية.

وفي سياق استمرار تفكيك الصكوك والآليات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح وتحديد الأسلحة، وتفاقم أزمة غياب الثقة، وتصاعد المواجهة بين البلدان، نعتقد أن المؤتمر يظل منتدى أساسياً للتفاوض بشأن طائفة واسعة من المسائل الراهنة التي تتعلق بالأمن الدولي، وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتحديد الأسلحة.

وتؤكد الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي الحاجة الملحة إلى تكثيف العمل التفاوضي في مؤتمر نزع السلاح بشأن مسائل نزع السلاح النووي، بما فيها ضمانات الأمن السلبية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وتقييم تأثير التقدم التقني على

آفاق استحداث أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل تضاهي في خصائصها وأثرها التدميري أسلحة الدمار الشامل القائمة، وتقادي المخاطر المرتبطة بالاستخدام الخبيث للتكنولوجيات الجديدة.

في عام 2020، لم يتمكن المؤتمر مرة أخرى من اعتماد برنامج للعمل، ومن الاضطرار بأنشطة مجدية في إطار ولايته. إننا ندعو إلى إطلاق هذه الأنشطة في مؤتمر نزع السلاح في أسرع وقت ممكن ببرنامج عمل شامل ومتوازن يستند إلى جدول أعمال المؤتمر، وفقاً لولايته التفاوضية، مع احترام المبادئ الأساسية لعمله ونظامه الداخلي، لا سيما قاعدة توافق الآراء. وفي هذا الصدد، نؤيد جهود رئاسات المؤتمر الست لتمكين هذه الهيئة التفاوضية من استئناف عملها.

وندعو جميع أعضاء المؤتمر إلى بذل كل الجهود للتغلب على الخلافات القائمة ومنع ظهور خلافات جديدة، والتقيّد بالمبادئ والقواعد الأساسية لإجراءات المؤتمر، وتقادي تسييس أعماله، بما في ذلك مؤسسة رئاسة المؤتمر، والسعي إلى اعتماد برنامج عمل متوازن وشامل وفقاً لجدول أعماله، بالاستناد إلى مبدأ إيلاء جميع المسائل الراهنة في مجال تحديد الأسلحة، ونزع السلاح وعدم الانتشار، القدر نفسه من الاهتمام، عوض تقسيمها إلى مسائل "أساسية" ومسائل أخرى.

ونرى أن مبادرة صياغة اتفاقية دولية لقمع عمليات الإرهاب الكيميائي والبيولوجي وسيلة مجدية لكسر جمود أعمال المؤتمر.

وتؤكد الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي مجدداً دعمها لمؤتمر نزع السلاح واستعدادها لبذل جهود بناءة لإحراز تقدم في أعماله.

كما أطلب إلى الأمانة إصدار هذا البيان باعتباره وثيقة رسمية للمؤتمر. وستُقدّم المذكرة ذات الصلة به إلى الأمانة قريباً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لسفير بيلاروس الذي تكلم نيابة عن منظمة معاهدة الأمن الجماعي. أعطي الكلمة الآن لسفيرة كندا.

السيدة نوريتون (كندا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، ومرحباً بزميلتنا الكولومبية والنيوزيلندية الجديدتين.

قطعت مجموعة الرئاسة الست رحلة شاقة للوصول إلى نقطة هذا التتقيح الثاني للمقترح الذي قدمته بلجيكا. فعملنا ابتدأ من فرضية أن من الأفضل البناء على المقترح الذي قدمته مجموعة الرئاسة الست لدورة عام 2020 في ظل رئاسة الجزائر لعام 2020، وهو مقترح حظي بتأييد متكرر طوال مشاورات بلجيكا في موسم الخريف الماضي. وتجدر الإشارة مع ذلك إلى أن أيّاً من الوفود لم يحتج على استنساخ نص عام 2020 كاملاً؛ ومن ثم، فإن نصنا جاء كمقترح مميز ولا يزال ذلك هو شأنه.

نعم، عام 2021 ليس هو عام 2020؛ فقد اتضح ذلك خلال المناقشة التي دارت طوال الأسابيع الماضية. فقد قدمت وفود مختلفة اقتراحات لتعديل المقترح، فتطور المقترح وفقاً لذلك. وبطبيعة الحال، كان من الصعب إدراج جميع الاقتراحات في هذا النص وإيجاد التوازن الصحيح عندما تتعارض اقتراحات وفد ما مع اقتراحات وفد آخر.

ويتيح هذا التتقيح الثاني تسوية غير كاملة، لكنه عملي إن أظهرت الوفود مرونة بشأنه. فهناك عناصر كانت كندا تفضلها في المقترح الأصلي لكنها اختفت، وهناك تغييرات أدخلت عليه لأجل التوصل

إلى الصيغة الحالية، وهي تغييرات لا نرى أنها ضرورية. ومع ذلك، وحرصاً على عودة مؤتمر نزع السلاح إلى مسار من شأنه أن يقضي إلى تفاوض فعلي بشأن الاتفاقات، فإن هذا المقترح المنقح يصلح لهذا الغرض، ونأمل في أن تتفق جميع الوفود على ذلك.

لماً كانت كندا من مناصري نهج "أوبير" منذ أمد بعيد، أو يُنظر إليها على أنها من مناصريه، فيما يتعلق بالتفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في المؤتمر - وهذا تصور نعتقد أنه خاطئ لأننا مجرد طرف واحد من بين العديد من الأطراف - فإنني أود الحديث في بضع كلمات عن التغيير الذي طرأ على التتقيح الثاني بشأن الهيئة الفرعية 2.

نحن لا نرى في هذا التعديل أي انتقاص من أهمية هذه المعاهدة كخطوة نحو نزع السلاح النووي؛ بل نعتقد، بدلاً من ذلك، أن الباب ترك مفتوحاً على أوسع نطاق ممكن للنظر في هذه المسألة من خلال التوصل إلى تسوية كاملة بشأن الصيغة ذات الصلة بالتركيز العام للهيئة الفرعية 2.

والحقيقة هي أن اللجنة الأولى والمؤتمرات الاستعراضية لمعاهدة عدم الانتشار أيدتا مراراً التفاوض فوراً بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وأن فريقاً من الخبراء الحكوميين وفريقاً تحضيرياً رفيع المستوى قد وضعاً أساساً متيناً للتمهيد لهذه المفاوضات، وأن غالبية أعضاء مؤتمر نزع السلاح لا يزالون يدعون إلى إبرام هذه المعاهدة. ونعتقد أن من شأن تركيز عام على المواد الانشطارية داخل الهيئة الفرعية 2 أن يوضح جميع جوانب هذه المسألة، بما في ذلك وجود تنوع في الآراء بشأن ما إذا كان التفاوض على معاهدة للوقف أو معاهدة بنطاق معزز هو أفضل السبل العملية للمضي قدماً.

نحن نؤيد هذه المناقشة ونتطلع إليها. أشكر سيدي الرئيس، واعترف لك ولفريقك بأنكم أوصلتمونا إلى ما نحن عليه اليوم في المؤتمر بهذا المقترح المعروض علينا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة كندا. وأعطي الكلمة الآن للاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أولاً أن أرحب بقرار كوبا التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها. وهذه الخطوة تأكيد لسياسة ثابتة لتحديد الأسلحة، وعدم الانتشار، ونزع السلاح في جمهورية كوبا، وهي دولة مسؤولة لا تهتم بمستقبل السلم والأمن بالقول فحسب، بل بالفعل أيضاً. وهذه معاهدة يصعب تجاهل أهميتها. فجميعنا يعلم تماماً أنها أحد أهم مكونات نظام عدم الانتشار النووي، ودخولها بسرعة حيز النفاذ هدفنا المشترك، ونعتبر قرار القيادة الكوبية خطوة إيجابية في هذا الاتجاه. ونعول على أن تتخذ الدول التي يعتمد مستقبل المعاهدة عليها خطوات لضمان دخولها حيز النفاذ في أسرع وقت ممكن.

كما أود أن أعرب عن تأييدي لبيان بيلاروس، الذي تلاه السفير أوبرازيفيتش. وأود أن أضيف أن مؤتمر نزع السلاح لا يزال مكثراً هاماً في آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح. فهو يضطلع بدور أوسع في ظل الظروف الراهنة، لأنه أصبح الآن عملياً المنتدى الوحيد المتبقي حيث يمكن للدول مواصلة حوارها البناء بشأن مسائل تتصل مباشرة بدعم وتعزيز الأمن الدولي. ونعتقد أنه ينبغي للمناقشات الموضوعية في المؤتمر أن تقيد في تعظيم الاستفادة من إمكاناتنا متدانا هذا، والمساعدة على بدء عملية التفاوض قبل أي شيء آخر.

وتحقيقاً لهذه الغاية، أود الإشارة في بضع كلمات إلى المقترح المنقح المقدم من الرئاسة الست لهذه الدورة. إننا نرى أن هذا الاقتراح المنقح يسير في الاتجاه الصحيح، ونقدر من ثم جهود الرئاسة البلجيكية وسعيها لتحقيق تسوية ولمراعاة مقترحات الوفود. ومع ذلك، نعتقد أنه ينبغي مواصلة عملنا، إذ أن وفدنا يرى أن المقترح المنقح نفسه لا يزال دون إبراز فهمنا أن برنامج العمل هو الوثيقة الأساسية

لتنظيم النظر في المسائل الموضوعية في المؤتمر - أي أنه، في المقام الأول، لأغراض النظر في بنود جدول الأعمال بطبيعة الحال.

في الجلسة الأخيرة، أعرب وفدنا عن آرائه بشأن كيفية تحسين الوثائق. واعتُبر عدد من تلك الآراء إيجابياً، وهي ترد في الصيغة المنقحة. لكننا نعتقد أنه ينبغي الاستمرار في بذل الجهود من أجل إيجاد تسوية، حتى تكون الوثائق أفضل توازناً وأقرب ما يمكن إلى رؤية مشتركة بشأن برنامج عمل المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي. وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا.

السيد بيرفريت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس لإعطائي الكلمة. وأود أن أشكر الأعضاء الآخرين في مجموعة الرئاسة الست للدورة على جهودكم الدؤوبة من أجل وضع برنامج عمل يمكن على أساسه التوصل إلى توافق للآراء.

أنتق مع القول إن الوثائق الثلاث المعروضة علينا ليست كاملة. وستبدو بطبيعة الحال مختلفة إن هي تضمنت كل متمنياتنا - فنحن مستأوون إلى حد ما، ونأسف لاختفاء بعض العبارات التي كنا نود إدراجها في هذه الوثائق. ومع ذلك، فإننا نؤيد اقتراحك عموماً وفي ظل هذه الظروف، ويمكننا الانضمام إلى توافق الآراء بشأن الوثائق المعروضة علينا.

ونأمل في أن يتمكن مؤتمر نزع السلاح مرة أخرى، باعتماد هذه الوثائق، من العمل على النحو السليم على أداء مهامه الأساسية، كما كان يفعل من قبل. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير ألمانيا. وأعطي الكلمة الآن لسفير الأرجنتين.

السيد فيليغاس (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): يود وفدي سيدي الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، الترحيب بالمثلثتين الجديتين، سفيرة كولومبيا وسفيرة نيوزيلندا. شخصياً، لا يسعني غير الإشارة إلى أنني حظيت بشرف الحصول على منحة الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح في عام 1994، وبشرف وجودي هنا اليوم في مؤتمر نزع السلاح للاجتماع شخصياً بلوسي دانكان، التي أصبحت الآن سفيرة، بعد أن كانت حينها نائبة للممثل الدائم. فبعد مرور 26 عاماً إذن، يسعدني كثيراً أن ألتقي بها مرة أخرى وأنا دبلوماسي ومسؤول عن ملف نزع السلاح.

يرحب وفدي بتصديق كوبا على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في 4 شباط/فبراير، ويأمل في أن يشجع هذا التصديق الجديد البلدان التي لم تفعل ذلك بعد، لا سيما تلك المدرجة في المرفق 2 للمعاهدة، على التوقيع والتصديق على هذا الصك الرئيسي للأمن الدولي.

سيدي الرئيس، يود وفدي مرة أخرى الإعراب عن تأييده لمشروع الحزمة الذي قدمت نيابة عن مجموعة الرئاسة الست لدورة هذا العام. ونعتقد أن هذه النسخة المنقحة الثانية تقرّبنا أكثر من توافق الآراء المنشود، لأنها تعالج العديد من الشواغل التي أعرب عنها أعضاء هذا المؤتمر خلال جلستنا الأخيرة. ونلاحظ على وجه الخصوص أن النسخة الأخيرة تتضمن فقرة في الديباجة تشير إلى أن مؤتمر نزع السلاح هو منبر الدول الأعضاء لإجراء مفاوضات على أساس توافق الآراء. كما نرحب بالتعديل الذي أدخل على الفقرة 3 من المنطوق، الذي يوضح أن أحد أهداف الهيئات الفرعية هو النظر في صكوك ملزمة قانوناً بغية التفاوض بشأنها. وبالمثل، نرى أن من الخطوات الإيجابية أن تشير الفقرة 7 الجديدة من المنطوق إلى ضرورة اعتماد المؤتمر التقارير التي يعدها منسّقو ومنسقات الهيئات الفرعية، وفقاً للنموذج المطبق في عام 2018.

كما نعتقد أن التوضيح الوارد في نهاية نص مشروع البيان الرئاسي بشأن الأداء الفعال للمؤتمر، والذي يشير إلى أن تقرير الميسر يُقدّم إلى المؤتمر في جلسة رسمية، توضيح يسهم في التوصل إلى توافق الآراء. ونرى أن هذا التدبير الجديد يعزز الثقة والشفافية في تبادلنا وجهات النظر في هذا المنتدى.

ويعرب وفدي عن امتنانه للرئاسة على عملها الشاق خلال هذه الفترة الطويلة من المشاورات، ويقدّر الجهود المبذولة لإعداد وثيقة يمكن أن يقبلها جميع الأطراف. وتبرز هذه الوثيقة بوضوح التوازن الدقيق الذي يتعين على الرئاسة الحفاظ عليه من أجل الوفاء بمتطلبات جميع الأطراف. ولما كان هذا المؤتمر منتدى تحكمه قاعدة توافق الآراء، كما هو مبين في النسخة المنقحة لمشروعك، يدرك جميع أعضاء هذا المؤتمر أن المرونة هي السبيل الوحيد لكسر الجمود الذي يواجهه المؤتمر.

ويود وفدي، ونحن نتطلع إلى الاجتماعات المقبلة هذا العام مثل مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار، أن يدعو الوفود الأخرى إلى التحلي بالمرونة التي تحلينا بها فيما مضى في مؤتمر نزع السلاح. ونعتقد أن من شأن استئناف المناقشات الموضوعية في المؤتمر أن يكون إشارة إيجابية ومشجعة للغاية بالنظر إلى المفاوضات التي تنتظرنا في آب/أغسطس. وشكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الأرجنتين. وأعطي الكلمة الآن لسفير باكستان.

السيد هاشمي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. أشكر على عقد هذه الجلسة وعلى جهودك الدؤوبة إلى جانب أعضاء مجموعة الرؤاسات الست لدورة هذا العام. كما أود أن أشارك الوفود الأخرى في الترحيب بسفيرة كولومبيا وسفيرة نيوزيلندا الجديتين. ونقدر أيضاً هذه الفرصة لتبادل الآراء بشأن آخر صيغة لمشروع المقترح.

أريد بدايةً الحديث عن سياق العمل الذي نضطلع به والبيئة الأوسع التي يجب علينا العمل فيها. لكننا واضحين بشأن الصورة الأعم - أي واقع البيئة الاستراتيجية العالمية والإقليمية، وما لها من تأثير، يعزز بعضه بعضاً، على جدول أعمال وآلية تحديد الأسلحة.

الأکید أن وفدي لفت الانتباه إلى هذه البيئة وحقائقها وكيف تتحكم في عمل مؤتمر نزع السلاح واتجاهه. وتبرز الوثائق التي ننظر فيها اليوم هذا الوضع بطرق شتى.

سيدي الرئيس، لقد دعونا وسمعنا دعوات إلى تحقيق التوازن والمساواة في المعاملة. ولربما اعتقد بعضنا، بمن فيهم وفدي، أن هذه الوثائق لا تقي تماماً بهاتين العنيتين. ومع ذلك، يتحلى وفدنا بأقصى قدر من المرونة، ونأمل في أن يحذو الآخرون حذونا.

القول إن هوس البعض بإيلاء الأولوية تعسفاً لمسألة واحدة قد حال دون وفاء مؤتمر نزع السلاح بأهدافه قد يكون نغمة طالما تكررت. ومع ذلك، فهي نغمة تعبر عن حقيقة واقعة. كما أن من الواقع أنه لا يوجد اتفاق على أي من الأولويات التي تدعو إليها الوفود. ولهذا السبب، فإن اتباع مقاربة شاملة ومتوازنة ترتكز إلى الواقعية، وتأخذ في كامل اعتبارها السياقين العالمي والإقليمي الأوسعين أمرٌ أساسي.

إننا ندرك أن هذه ليست مهمة سهلة لأي رئاسة بأي حال، لكنها مهمة تظل ضرورية. ونحن نقر بملك الشاق، ونقدر تواصلك والجهود المخلصة التي بذلت، أنت وفريقك. وننظر إلى اقتراحك الحالي على أنه خطوة في الاتجاه الصحيح تأخذ هذه الحقائق في الاعتبار. أما بالنسبة للتوازن، فإننا نعتقد أن مقترحك يسير في الاتجاه الصحيح، مع أنه لا يرقى إلى ما دأبنا على تأكيده بوضوح وثبات.

وللعلم، أسمح لي بأن أكرر قلبي: يجب التخلص بالكامل من المعاملة التفضيلية التي يحظى بها بند بعينه. وأود أن أوضح نقطة واحدة، وهي نقطة دأبنا على الإشارة إليها خلال مشاوراتنا الثنائية وعبر بياناتنا في المؤتمر. وهذه النقطة هي أن الصيغة السابقة في الجدول الزمني للهيئة الفرعية 2 غير

مقبولة. ومن شأن أي تعديل أو إضافات إلى المقترحات التي بين أيدينا اليوم فيما يتعلق بالهيئة الفرعية 2 أن يرجعنا إلى الوراء، وأن يزيغ بنا عن الهدف المشترك الذي نود تحقيقه.

سيدي الرئيس، لربما نتمكن، بفضل توجيهك، من الوصول إلى النقطة التي تمكن المؤتمر من استئناف مناقشاته الموضوعية بشأن جميع بنود جدول أعماله. نحن نؤيد جهودك، ونأمل في اعتماد هذه الوثائق.

ومن الحيوي ألا يتراجع المؤتمر، بل أن يمضي قدماً؛ ويجب أن يتحرك نحو تحقيق توازن أكبر في معالجة جميع بنود جدول أعماله وجداوله الزمنية، بل وعمله ككل. وهذا الأمر ضروري لئلا يتسنى للمؤتمر معالجة المسائل الحقيقية التي تستحق اهتمامنا، وتقادي الوقوع في شرك أغلال إرثه مرة أخرى. وينبغي في الوقت نفسه أن تحظى الشواغل المشروعة لجميع الوفود بأقصى اهتمام. أشكر سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير باكستان. وأعطي الكلمة الآن لسفيرة إندونيسيا.

السيدة ويردانيغتياس (إندونيسيا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. اسمح لي بداية بالانضمام إلى الذين رحبوا بسفيرة نيوزيلندا وسفيرة كولومبيا الجديدتين.

وأود الإشارة باختصار شديد إلى أننا عرضنا موقفنا بالفعل خلال الجلسة العامة الأخيرة. واسمح لي بأن أنضم إلى الوفود الأخرى للإعراب عن تقديرنا لك وللأعضاء الآخرين في مجموعة الرئاسة الست لدورة هذا العام على عملكم والتزامكم بالنهوض بعملنا. كما نقدر جهودك المتواصلة لمتابعة المشاورات مع المندوبات والمندوبين، مع مراعاة آرائهم ومدخلاتهم بعناية، وهو ما أسفر عن المقترح المنقح الأخير الذي عُقد يوم الجمعة، 5 شباط/فبراير.

ويرى وفد إندونيسيا، مثل وفود كثيرة أخرى، أن مشروع المقترح ليس كاملاً بعد. ومع ذلك، نرى أنه أساس كاف لبدء مؤتمر نزع السلاح عمله الموضوعي.

ونؤكد من جديد أملنا في أن تتمكن مجموعة الرئاسة الست لهذا العام، من خلال مشروع المقترح هذا، من أن تؤكد لنا جميعاً أن العمل الموضوعي للمؤتمر بشأن جميع مسائله الأساسية الأربع سيستمر على قدم المساواة من أجل تحقيق تقدم متوازن وملمس.

وتحقيقاً لهذه الغاية، سيدي الرئيس، ستواصل إندونيسيا تفاعلها البناء مع أعمال المؤتمر، ولن تقف في طريق التوصل إلى توافق للآراء. وفي الختام، نود دعوة الوفود إلى التحلي بأقصى قدر من المرونة والتفاعل البناء من أجل تمكين هذا المؤتمر من تحقيق هدفه الذي تأخر كثيراً. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة إندونيسيا. وأعطي الكلمة الآن للجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيد الرئيس. كما يعلم الزملاء، فإن المشاورات الثنائية التي أجرتها رئاسة المؤتمر لم تكن شاملة، ولم تُنظم مشاورات غير رسمية مفتوحة وفقاً للممارسة المتبعة، بحيث تُمنح الوفود الفرصة للتعبير عن مواقفها ومناقشة المقترحات المختلفة. ما شهدناه حتى الآن هو الاستمرار في إصدار الوثائق وتقيحها دون مناقشة وافية. وهذه المقاربة لا تشكل باعتقادنا أساساً سليماً لضمان تأييد جميع الدول الأعضاء.

لقد درس وفدنا المسودة المنقحة الثانية التي وزعتها أمانة المؤتمر على الدول الأعضاء الجمعة الفائتة، وأود أن أشير بعجالة إلى الملاحظات التالية: أوضح وفدي منذ بداية الدورة الحالية وبشكل متكرر عدم موافقته على المقاربة القائمة على تقديم واعتماد الوثائق المقترحة من الرئاسة ضمن ما يُسمى الحزمة، وعدم موافقته على ربط اعتماد المقترحات المتصلة بالعمل المضموني التي من شأنها أن تمكن المؤتمر

من بدء مناقشة البنود المدرجة على جدول أعماله باعتماد المقترح المتعلق بالمسائل الإجرائية وجعله شرطاً للتوافق على برنامج العمل.

إن مفهوم الرزمة أو الحزمة لم يكن جزءاً من الممارسة المتبعة في أي مرحلة سابقة حسب علمنا، واعتماد الوثائق يجب أن يتم استناداً إلى القيمة المضافة لكل منها، والتوافق بشأنها، وليس لأي اعتبارات مصطنعة.

ثانياً، الأولوية يجب أن تنصب على اعتماد برنامج العمل وعلى اعتماد مقررات تحظى بتأييد الجميع. من وجهة نظرنا، يتوجب التركيز في المرحلة الحالية على المقررات المتعلقة بالعمل المضموني للمؤتمر دون تكبيلها بشروط وعراقيل، ونعتقد أن مشروع المقرر المتعلق بإنشاء الهيئات الفرعية يشكل أرضية مناسبة للتوافق إذا ما تمت معالجة بعض الشواغل المتعلقة بالعنوان وبالفرقتين العاملتين الثالثة والثامنة التي حُذِفَت، وكذلك الحال بالنسبة لمشروع المقرر الثاني بشأن البرنامج الزمني لعمل الهيئات الفرعية، لكن بعد التوافق على العنوان وتسمية الهيئات الفرعية. ونحن مستعدون للمساهمة بأي مشاورات بهذا الشأن.

ثالثاً، يعتقد وفدي بأن هناك حاجة إلى إجراء مزيد من المشاورات حول مدى ضرورة تناول موضوع طرائق العمل وحول أساليب تناول هذه المسألة، وما يمكن أن ينجم عنها. إن مشروع البيان الرئاسي بشكله الحالي غير مقبول لوفدي، ومن البديهي أن اتخاذ القرار بشأن أي وثيقة مقترحة يجب أن تسبقه نقاشات جادة، وهذه المشاورات يمكن أن تستمر في ظل الرئاسة القادمة. شكراً، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية، وأعطي الكلمة الآن لجنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. اسمح لي بداية بالترحيب بزميلينا الجديتين. وفي الوقت الذي نودع عام الفأر ونرحب بعام الثور، اسمح لي بداية بأن أتمنى لجميع زميلاتي وزملائي الذين يحتفلون حالياً ببداية السنة الجديدة سنةً جديدة سعيدة. واسمح لي أيضاً بأن أشكر على إعطائي الكلمة. ونيابة عن وفدي، أود الإعراب عن تقديرنا للطريقة التي أدت بها المشاورات بشأن مشروع المقرر.

وبنائك على الاقتراح الجزائري لعام 2020، لم تُظهر مقارنة تقديمية فحسب، بل أظهرت أيضاً استعدادك للاستماع إلى مختلف الآراء التي أعربت عنها الوفود. وترحب جنوب أفريقيا بتصديق كوبا على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتدعو إلى تحقيق عالمية المعاهدة. ونأمل في أن تصدق جميع الدول، لا سيما الدول المدرجة في المرفق 2، على المعاهدة لتدخل حيز النفاذ.

كما أود أن أكرر رأي جنوب أفريقيا بأن استمرار مأزق مؤتمر نزع السلاح ليس أمراً يمكن أن يستمر، فهو يؤثر بشكل متزايد في أهمية المؤتمر ومكانته وثقة العالم فيه، بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح. وعلينا جميعاً أن نضطلع بدورنا في استعادة الثقة في المؤتمر، وعلينا جميعاً أن نكفل تحقيق توازن دقيق لتمكين المؤتمر من استئناف عمله الموضوعي، والعمل في الوقت نفسه على ضمان عدم إضعاف ولايته التفاوضية.

وفيما يتعلق بالمقترحات التي عممتها الأمانة، لا تزال جنوب أفريقيا تتحلى بالمرونة على نحو ما أشارت إليه سابقاً. وبروح التسوية التي دعوت إليها سيدي الرئيس، فإن جنوب أفريقيا، عملاً على فتح الباب، يمكنها أن تقبل بما هو مطروح على الطاولة حالياً. ومع أن المطروح غير مثالي، لن نقف جنوب أفريقيا في طريق توافق الآراء.

واسمح لي بأن أشير إلى بياني في الأسبوع الماضي، وبالتحديد إلى المسألة المتعلقة بما إذا كانت بعض اجتماعات الهيئات الفرعية ستُعقد في إطار رسمي. إننا نأمل في أن تُعقد بعض الجلسات في إطار مفتوح ورسمي.

وفي الختام، اسمح لي سيدي الرئيس بأن أشكر وأشكر فريقك، وكذلك مجموعة الرئاسة الست لهذا العام، وأن أؤكد لك أن وفد جنوب أفريقيا لا يزال، كما كان في الماضي، يتحلى بالمرونة، وأنك تحظى بدعم وفندا وتعاونه المستمر. شكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جنوب أفريقيا، وأعطي الكلمة الآن لكوبا.

السيد دلفادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، أود بداية الترحيب بسفيرة كولومبيا وسفيرة نيوزيلندا الجديتين. وقبل أن أنتقل إلى برنامج العمل، أود أن أشكر زميلاتي وزملائي على دعمهم وتهنئتهم لنا في هذا اليوم، وقت توقيع كوبا على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها.

كما تعلمون، ترى جمهورية كوبا أن نزع السلاح النووي بالكامل هو أولى الأولويات في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، وكذلك يجب أن يكون. وبالنظر إلى برنامج العمل الحالي، نلاحظ في هذا الصدد مع الأسف أن تنفيذ ولاية مؤتمر نزع السلاح والسعي إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية لم يجر تناولهما بصورة أشد قوة وأكثر مباشرة.

كما أن من المؤسف عدم تحويل الهيئات الفرعية ولاية تفاوضية واضحة، بما في ذلك الهيئة الفرعية 2. علاوة على ذلك، وكما تعلمون جميعاً، لا تعتبر كوبا أن من الأولويات معالجة مسائل ثانوية وإجرائية، لأن ذلك يصرف انتباهنا عن عملنا الموضوعي والأساسي؛ ولا تعتقد كذلك أن الحل يكمن في إنشاء هيئات فرعية لمناقشة تلك المسائل، فهذا يبعدنا أيضاً عن الوفاء بولايتنا.

وبعد قلبي هذا، أود أن أذكر أن وفندا، تحلياً بالكثير من المرونة، مستعد للمضي قدماً بالنص الجديد الذي اقترحتَه في حال تمكّنه من تحقيق توازن دقيق ومن كسب تأييد جميع الوفود. شخصياً، أود التشديد على جهودك الصادقة والشفافة والهادفة. إننا نمنن الطريقة التي استوعبت بها بعض شواغلنا بشأن النص السابق؛ والمسائل المعلقة، كما تعلم، تخضع للإرادة السياسية للدول، وأنا على اقتناع بأن ذلك لا يقلل، على أقل تقدير، من مزايا رئاستك وعملك المشترك مع مجموعة الرئاسة الست لدورة هذا العام.

وفي الختام، نؤكد مجدداً أنك تحظى بالدعم الكامل من وفندا. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل كوبا. وأعطي الكلمة الآن للسويد.

السيدة ليندغرين (السويد) (تكلمت بالإنكليزية): لسمّا كانت هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، اسمح لي بأن أهنئك على توليك الرئاسة وعلى عمل وفدك وعمل مجموعة الرئاسة الست لدورة مؤتمر نزع السلاح والأمان لعام 2021. واسمح لي أيضاً بأن أرحب بجميع القادّات والقادّمين الجدد، بمن فيهم سفيرة كولومبيا وسفيرة نيوزيلندا.

ترحب السويد بالجهود الشاقة التي تبذلون لكي يُجري المؤتمر مناقشات موضوعية، وبالمشاورات التي دارت في هذا الصدد. فنزع السلاح، لا سيما نزع السلاح النووي، أولوية بالنسبة لحكومتنا. والسويد، مثلها مثل العديد من الدول الأخرى، على استعداد للتخلي بالمرونة من أجل تحقيق ذلك.

صحيح أننا كنا نفضل إشارة أوضح إلى معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، لكن من واجبنا أيضاً تأييد تسوية تمكّنا من كسر الجمود في هذه الهيئة. وعلينا أن نبين لبقية العالم أن المؤتمر قادر على الوفاء بولايتته.

تلقي وزيرتي، السيدة آن كريستين ليند، اليوم بيانها في الأسبوع الرفيع المستوى. ويحدونا الأمل في أن تتمكن، في بيانها هذا، من الترحيب بقدرة هذه الهيئة على استئناف عملنا الموضوعي، وليس أن تضطر مرة أخرى إلى الإعراب عن أسفها لعدم إحراز تقدم. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة السويد. وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً على إعطائي الكلمة. أود أن أنضم إلى الوفود الأخرى التي رحبت بجهودك، وأعربت عن تقديرها لجهودك المكثفة للتشاور مع الوفود، لكن وقبل أن أدلي بتعليقاتي على مشروع برنامج العمل أو مشاريع المقررات، كما صغتها، أود أن أرحب بالسيدة سفيرة كولومبيا، أليسيا أرانغو أولموس، وسفيرة نيوزيلندا، السيدة لوسي دانكان. وفي الواقع، عندما سمعت أن السفارة دانكان وسفير الأرجنتين ينشطان في هذا المجال منذ فترة طويلة، شعرت بأنني مبتدئ في مجال نزع السلاح.

ومع ذلك، سأحاول الإعراب عن مواقف بلدي. قبل كل شيء، سيدي الرئيس، أود أن أشكر على المقترحات المنقحة التي قدمت. وأود فقط تصحيح أحد الأمور وفقاً لنظامنا الداخلي. ما فتننا نسمع إشارات إلى مجموعة الرئاسات الست لدورة هذا العام (ما يسمى بالرئاسات الست). وفهمي أن هذا هو مقترحك، سيدي الرئيس، فيما يتعلق باعتماده رسمياً، لأنه لا توجد إشارة إلى مجموعة بست رئاسات في النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح. ينبغي لنا الالتزام بهذا النظام، وينبغي أن تسموه مقترح الرئيس إذا أردنا أن نكون مخلصين للنظام الداخلي للمؤتمر.

وفما يتعلق بآخر مقترح، أود الاعتراف بأن وفدي فوجئ بمقترحك هذا. فلا نزال نتدارسه هنا وفي العاصمة. لقد كان أحد عناصر المفاجأة الذي صادفنا هو أننا كنا راضين عن مشروع المقرر السابق، مع أننا اقترحنا بعض التغييرات الطفيفة. كما سمعنا عدداً من الوفود الأخرى تقترح بعض التعديلات حين أخذت الكلمة. ومع ذلك، فإن التتقيح الذي بين أيدينا الآن يتضمن صياغة لم تقترحها الوفود التي أخذت الكلمة بالشكل الذي نشهده الآن. وفهمي أن هذا اقتراحك أنت بناء على مقترحات واقتراحات قدمتها بعض الوفود في اجتماعات ثنائية، أو ربما أحييت إليك خطياً، وفي هذا السياق، أحال وفدي أيضاً مقترحاً إليك الآن، ويأمل في أن يؤخذ في الاعتبار كذلك.

سيدي الرئيس، لا يفهم وفدي مواصفات الهيئة الفرعية 2 وفقاً لصيغة النص الحالي. فما المقصود بعبارة "التركيز العام على المواد الانشطارية" ("general focus on fissile materials")؟ هل تعني أننا نركز على جميع اليورانيوم الموجود في العالم، بما في ذلك مناجم اليورانيوم، لأن اليورانيوم نفسه يُستخدم أيضاً في الأغراض السلمية للطاقة الذرية. فبالصيغة الحالية، سيدي الرئيس، تدخل المسألة في اختصاص الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، وليس مؤتمر نزع السلاح، إذ إن حديثنا لم يعد عن إنتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية. ولهذا السبب، نحتاج إلى مزيد من المناقشة بشأن هذا الموضوع والمقررات الأخرى، وهو ما يقترحه وفد الاتحاد الروسي أيضاً.

ونلاحظ كذلك أنه لم تُجر أي مناقشات مفتوحة أو غير رسمية هنا في ظل رئاستك حيث كان بإمكاننا تسوية خلافاتنا. ونقترح أن تعقد اجتماعاً غير رسمي للمؤتمر لمواصلة مناقشة هذه المسائل، على النحو المنصوص عليه أيضاً في النظام الداخلي للمؤتمر.

وقد سمعنا أيضاً أصواتاً تعارض ولاية شانون، الواردة في الوثيقة CD/1299، وأخرى تؤيدها. كلمة سفيرة كندا ذكرتني بمشاركتي في فريق الخبراء الحكوميين المعني بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، وفريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى المعني بإعداد معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية اللذين انعقدتا تحت الرئاسة الكندية.

فقد اعتمدت المجموعتان توصية بأن تظل الولاية الواردة في الوثيقة CD/1299 أنسب أساس للتفاوض على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. ومن ثم، فوجئت قليلاً عندما سمعت الآراء المختلفة، لأن هاتين المجموعتين على الأقل لم تخرجا بأي توصية غير تأييد الوثيقة CD/1299.

سيدي الرئيس، لدي أيضاً سؤال إجرائي أ طرحه عليك. نرى مطروحاً على الطاولة مشروع مقررين وبياناً رئاسياً واحداً. لكن الفقرة الأولى من مشروع البيان الرئاسي تشير إلى مقرر يتخذ المؤتمر. ولا أفهم سبب عدم تسميته مشروع مقرر، لأن المؤتمر يجب أن يتخذ أولاً مقررًا بتعيين السيد فيليكس باومان، سفير سويسرا، ميسراً للمشاورات لتحديد ما إذا كانت هناك أرضية مشتركة لمعالجة المسائل المتعلقة بتحسين فعالية عمل المؤتمر. عندئذ فقط يمكنك تقديم بيان رئاسي.

بناءً على ذلك، أعتقد أن أماننا مشواراً طويلاً قبل أن تأخذ هذه المقررات شكلها المناسب. وسوف يكون وفد بلدي مسروراً جداً بأن يتفاعل تفاعلاً بناءً مع المناقشات التي ستُعقد في ظل رئاستك.

فنحن نتشاطر الهدف نفسه الذي يتشاطره المجتمع الدولي وغيره من أعضاء المؤتمر، بما في ذلك الدول المراقبة - أي كسر الجمود وإحراز تقدم ملموس في هذه الهيئة. شكرًا سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الهند. هل هناك وفد آخر يود أخذ الكلمة؟

(تكلم بالفرنسية)

أعطي الكلمة الآن لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس. صباح الخير جميعاً، صباح الخير

زميلاتي وزملائي.

أود بداية الترحيب بسفيرة نيوزيلندا وسفيرة كولومبيا متمنياً لهما كل النجاح، وأقول إن وفدي تحت تصرفهما لبدء تعاون مثمر مع بلديهما في مؤتمر نزع السلاح وفي هيئات أخرى بطبيعة الحال.

أود بعد هذا سيدي الرئيس أن أشكرك كثيراً على جميع الجهود التي بذلت للتوصل إلى توافق الآراء، وعلى إنصائك إلى الشواغل والتوقعات التي أعربت عنها جميع الدول الأعضاء في المؤتمر، وأود من خالك أن أشكر جميع زميلاتك وزملائك في مجموعة الرئاسة الست لدورة هذا العام على جهودهم.

لم أكن أنوي أخذ الكلمة، لكن لَمَّا أصبحت المناقشة تسير في اتجاه بعينه، ولمّا كانت الوفود التي أخذت الكلمة قد طلبت، حسب فهمي، مواصلة المشاورات حول مشاريع المقررات التي تقترح، أود القول أولاً وقبل كل شيء إن وفدي لم يكن يود أن تستمر المشاورات، لأننا كنا على استعداد للتخلي بكل المرونة اللازمة لبدء عمل منتدانا. وإذا كان الأمر سيسير في هذا الاتجاه، وإذا أريد للمشاورات أن تستمر، أعتقد أن من المفيد لنا النظر في مسألة الهيئة الفرعية 2، ومواصلة النظر في ما إذا كان تحسين ولاية الهيئة أمراً ممكناً. ولا بد لي من القول إنني أتعاطف مع ما أعرب عنه قبلي زميلي الهندي، ومن ثم فإنني لن أطيل كثيراً في الحديث عن هذا الموضوع أو الحديث عنه أصلاً في واقع الأمر.

أحد الذين أخذوا الكلمة قبلي تحدث عن نغمة ما. وأعتقد أن هناك أيضاً نغمات سلبية في مؤتمر نزع السلاح. هناك نغمات، لكن هناك أيضاً نغمات سلبية، وهذه هي المشكلة، من وجهة نظرنا، التي يجب معالجتها. وعلى أي حال، هذا ما أردت أن أطلعك عليه. وأود القول إننا تحت تصرفك، ونتمنى لك كل النجاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير فرنسا.

(تكلم بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أرحب ترحيباً حاراً بزميلتنا الجديتين، سفيرة كولومبيا وسفيرة نيوزيلندا. كما أود أن أعرب عن شكري الحار للرئيس على جهوده الدؤوبة وأخذه في الاعتبار الآراء والشواغل التي أعرب عنها بشكل رسمي وغير رسمي على السواء.

المقترح الجديد المطروح على الطاولة مقترح متوازن تماماً، وهو يمكّننا أيضاً من التفاعل بطريقة مجدية في عملنا الموضوعي؛ ومع أننا غير مرتاحين إلى حد ما لحذف الإشارة إلى حظر إنتاج المواد الانشطارية ضمن مواصفات ولاية الهيئة الفرعية 2، فإننا سنتحلى بالمرونة من أجل بناء توافق الآراء. وبناء على ذلك، نود تأييد مشروع المقترح الجديد المطروح على الطاولة الآن. كما أود الإعراب عن تقديرنا للتنسيق الذي اضطلعت به مجموعة الرئاسة الست لدورة هذا العام، لأنه يُيسّر بناء توافق الآراء. وأود أن أدعو جميع الأعضاء إلى التحلي بالمرونة، فضلاً عن الإرادة السياسية، حتى يتسنى لهذه الهيئة بدء عملها الموضوعي في أقرب وقت ممكن.

وبهذا أود أن أؤكد مجدداً تأييدنا الكامل للمقترح الجديد الذي قدمته الرئاسة البلجيكية. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير اليابان. وأعطي الكلمة الآن لجمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود أيضاً أن أرحب بسفيرة كولومبيا وسفيرة نيوزيلندا وأتمنى لهما كل التوفيق.

سيدي الرئيس، أشكرك على تقديم نسخة منقحة من مشروع المقرر المتعلق ببرنامج للعمل والوارد في الوثيقتين CD/WP.633 و CD/WP.634. يواجه مؤتمر نزع السلاح منذ أكثر من عقدين طريقاً مسدوداً شديد الخطورة بسبب انعدام الإرادة السياسية، لا سيما من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية، للتركيز على ولاية المؤتمر الأساسية والعمل عليها.

ومن المؤسف أننا نكرر ما قلناه عاماً بعد عام دون أن نتحرك قيد أنملة للاتفاق على برنامج للعمل يمكّن المؤتمر من بدء عمله الموضوعي، والنظر في عناصر صكوك ملزمة قانوناً. ولا يمكن للمؤتمر أن يمضي قدماً بدون برنامج عمل متوازن وشامل بشأن مسائله الأساسية. وللأسف، دفعت بعض الدول المؤتمر إلى أمور ثانوية بطرحها مفاهيم غير ضرورية ومثيرة للخلاف لا علاقة لها بالعمل الموضوعي للمؤتمر أو ببرنامج عمله.

إننا نعتقد أنه ينبغي النظر في المقررات المقترحة بشأن إنشاء هيئات فرعية والمقررات المقترحة بشأن ولايات الهيئات الفرعية ومنسقيها وجداولها الزمنية، دون ربطها بما يسمى البيان الرئاسي كحزمة واحدة. وفي هذا الصدد، سبق أن أعربنا بكل وضوح عن عدم موافقتنا على ذلك خلال الجلسة العامة، وفي المشاورات الثنائية معك سيدي الرئيس.

وقد أشار وفدي في جلسات عامة سابقة إلى أن من شأن مشروع برنامج العمل والمقررات المتخذة لتنفيذه أن يكون أساساً جيداً للعمل، وإن كان يحتاج إلى بعض التعديلات الضرورية بالطبع. وتقدمنا ببعض المقترحات والتعليقات لتحسين نص برنامج العمل تمشياً مع الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. واقترحنا في الاجتماعات معك وفي المشاورات الثنائية، سيدي الرئيس، تعديلات واضحة وقدمنا تعليقاتنا في هذا الصدد. وقد لاحظنا أن بعض التعديلات أدخلت على النص، ونرحب بالتغييرات والتحسينات التي أدخلت على الفقرة 7 من الوثيقة CD/WP.633.

ومع أننا نأسف لعدم إدراج كامل مقترحاتنا في الصيغ الجديدة، ومع أننا غير راضين عن مشاريع القوانين الجديدة ونأسف لأن الصيغ الجديدة تقتصر على صيغة واضحة عن الولاية الأساسية للمؤتمر، فإننا مستعدون، من أجل تيسير العمل الموضوعي لهذه الهيئة، التحلي بالمرونة والانضمام إلى توافق الآراء بشأن المقررين. ومع ذلك، ينبغي التشديد على أن هذه المقررات تتطبق فقط على دورة عام 2021 ولا تشكل سابقة للدورات المقبلة. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وأعطى الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود بداية أخذ الكلمة لممارسة حق الرد على البيان الذي أدلى به ممثل إيران في الجلسة الأخيرة لمؤتمر نزع السلاح، ثم أعقب على برنامج العمل.

سيدي الرئيس، ادعاءات إيران بأن الولايات المتحدة تنتهك معاهدة عدم الانتشار هي مرة أخرى وببساطة ادعاءات سخيفة. لقد تناوشت الولايات المتحدة دائماً بحسن نية وفقاً لالتزاماتها بموجب المادة السادسة. ومنذ دخول المعاهدة حيز التنفيذ، خفضت الولايات المتحدة مخزونها النووي الاستراتيجي بنسبة 88 في المائة - أعيد بنسبة 88 في المائة. وهذا مثال واضح جداً على حسن نيتها. فهل لنا أن نسمي استمرار إيران لسنوات في الأكاذيب وتسترها، ومنعها دخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنشأتها النووية السرية، ودأبها على الإنكار، وحيازتها مواد ومعدات نووية سرية، حسن نية؟ لا أعتقد ذلك.

جميعنا يدرك تاريخ البرنامج النووي لهذا البلد. أنا غير متأكد من أن أحداً يستطيع، دون حياء، أن يعتبر تصرفات إيران امتثالاً للمعاهدة، ناهيك عن ادعاءها الوقح بأنها تمتثل "امتثالاً فائقاً". سيدي الرئيس، إذا تأكدت صحة التقارير التي أشارت إلى أن وزير المخابرات الإيراني حذر مؤخراً من أن إيران ستسعى إلى الحصول على أسلحة نووية إن هي "حوصرت"، فإن للمجتمع الدولي بأسره أن يشعر بقلق بالغ.

وفيما يتعلق بالحزمة، سيدي الرئيس، وفي حين أنها لا تشير بوضوح، أو بما يكفي من الوضوح بالنسبة لوفد الولايات المتحدة، إلى أن المقترح يتعلق بولاية للمناقشة، ترى الولايات المتحدة في تفسيرها لذلك أن مشروع المقرر يتضمن ولاية للمناقشة، وليس ولاية تفاوضية. وأريد أن يكون هذا التفسير واضحاً كل الوضوح.

سيدي الرئيس، شددت حكومتي، كما تعلم، مرات عديدة في هذه الهيئة على ضرورة إعادة المؤتمر إلى العمل. وفي حين أننا نعتقد اعتقاداً قوياً أن مناقشة أساليب عمل المؤتمر ينبغي أن تكون عنصراً حاسماً في أي برنامج للعمل، تعرب الولايات المتحدة عن استعدادها، من أجل إعادة المؤتمر إلى مسار معالجة المسائل الهامة التي تواجه مجتمع نزع السلاح، للتخلي عن مطالباتها بأن يرتبط اعتماد برنامج للعمل بتعيين ميسرٍ لأساليب العمل.

ومع ذلك، أود أن أكون واضحاً. ستبحث الولايات المتحدة عن طرق أخرى لضمان أن تضطلع هذه الهيئة بدراسة شاملة لأسلوب إدارة أعمالها، وهي دراسة طال انتظارها بلا شك. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية. لا أعتقد أن ثمة من يود أخذ الكلمة. دعونا ننتظر دقيقة.

شكراً جزيلاً لكم على كل التعليقات، لا سيما الكلمات الرقيقة في حق الرئاسة - والأهم على مواقف التحلي بالمرونة والدعم التي سمعتها من الكثير من الوفود، التي تشير أغليبيتها الساحقة إلى أنه في

حين أنهم غير راضين تماماً على المقترح، فهم يستطيعون مسايرته، ولن يعرقلوا توافق الآراء. أشكرهم جزيل الشكر على ذلك.

كما أود أن أشكر، على وجه الخصوص، سفير الولايات المتحدة على المرونة التي أعرب عنها للتو بشأن الربط. وهذا يعني أنه لم تعد لدينا حزمة، وأنا ننظر في المقررات بشكل منفصل عن أساليب العمل. وأرى الآن أننا قريبون جداً من توافق الآراء بشأن برنامج العمل وإنشاء هيئات فرعية.

وقد سمعت وفدين أو ربما ثلاثة يدعون إلى مزيد من العمل أو المشاورات، ومع ذلك لا يغيب عنكم المثل القائل "الكمال عدو الإكمال". وأود أن أقول لهذه الوفود إنني أدرك تماماً مواقفها؛ فقد تواصلنا كثيراً في الأيام الأخيرة. وتواصلتُ بصفتي رئيساً مع العديد من الوفود في الأيام الأخيرة وحدها. وعلى حد علمي، ذهبنا إلى أبعد ما يمكن. وأعتقد بصدق أن أي محاولة لمواصلة تحسين المقترح تعني فقط أن احتمال اعتماده سيتبخر. ولهذا، أود أن أوجه نداءً إضافياً إلى هذه الوفود القليلة جداً للتخلي بالمرونة، وأطلب إليها القبول بتوافق الآراء، وأخيراً كسر هذا الجمود الذي ظللنا مقيدين داخله لفترة طويلة جداً.

وبعد هذا، ننقل الآن إلى إجراء الاعتماد. لقد تلقيت الوثيقة CD/WP.633 بشأن مشروع مقرر برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح لعام 2021، الذي قدمه الرئيس. كما تلقيت الوثيقة CD/WP.634 بشأن مشروع مقرر تنفيذ برنامج العمل. ونظراً لأن هذين المقررين مترابطان ارتباطاً وثيقاً - لأن القرار الثاني هو تنفيذ للقرار الأول - أقترح أن نتناولهما معاً.

أرى أن ثمة من يود أخذ الكلمة قبل أن ننقل إلى الاعتماد. الكلمة للاتحاد الروسي.

السيدة كوزنيتسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): للأسف، لا يسعني غير القول إننا أعربنا عن موقفنا بشأن هذه الوثائق، ولا نزال نعتقد أن الحاجة تدعو إلى إجراء مشاورات إضافية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة الاتحاد الروسي. وأعطي الكلمة الآن للجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيد الرئيس. أضمت صوتي إلى ما قالت زميلتي من البعثة الدائمة لروسيا بأن هناك حاجة إلى مزيد من المشاورات حول مشروع المقررين حول إنشاء الهيئات الفرعية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية، وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً على إعطائي الكلمة. على غرار الوفدين اللذين أخذتا الكلمة قبلي، أود طلب المزيد من الوقت والمزيد من المشاورات، لأن وفدي طلب إليك عقد جلسة غير رسمية لمؤتمر نزع السلاح لغرض تسوية الخلافات والسماح لنا بالانضمام إلى توافق الآراء. فنحن نرغب حقيقة في الانضمام إلى توافق الآراء، لكن عندما يكون المشروع مقبولاً لنا فقط - بالطريقة التي اقترحنا.

لن نتخلى عن التخلي بالمرونة. فنحن لم نقل إننا لن نتخلى بالمرونة، بل قلنا إننا في حاجة إلى مزيد من المشاورات سيدي الرئيس؛ وأعتقد أنه من السابق لأوانه الدعوة إلى اعتماد المقرر بعد سماعك قول ثلاثة وفود على الأقل إنها غير مستعدة لاعتماده حالياً، وهي لا تطلب غير المزيد من الوقت لإجراء مشاورات. فمن حق كل وفد أن يطلب المزيد من الوقت. وأعتقد أنك ستوافق على طلبنا، الذي قدمته بتواضع فائق من هذا المنبر. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الهند. وأعطي الكلمة الآن لكوبا.

السيد ديلغادو سانشيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): اسمح لي أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود التي أخذت الكلمة قبلي للحديث عن هذه المسألة. وأود أن أطلب إليك النظر بجدية فيها، لأنني أعتقد أنه لن يكون من المفيد على الإطلاق، من وجهة نظر إجرائية، محاولة تمرير مقرر تنتهي إلى نتيجة سلبية. وأعتقد أن من شأن هذا الأمر أن يقوض كل ما تمكنا من تحقيقه في ظل رئاستك.

ومع أنك أشرت في اقتراحاتك، إضافة إلى ذلك، إلى إمكانية اعتماد المقرر، تظل الممارسة الشائعة في مؤتمر نزع السلاح هي إعطاء الوفود الوقت للتشاور مع عواصمها بشأن أي إجراء ممكن. وحتى إن أخذنا الآن في الاعتبار، على وجه الخصوص، الكلمة الأخيرة لسفير الولايات المتحدة، التي دعا فيها إلى إدخال تغييرات على فكرة الحزمة ذاتها، أعتقد أن من شأن هذا الأمر أن يساعدنا شيئاً ما على تدبر جميع هذه المسائل، وأن يستجيب أيضاً لما أشار إليه أحد الوفود في وقت ما عن أهمية عقد اجتماعات غير رسمية في نهاية المطاف.

في هذه اللحظة، ليس من الواضح تماماً بالنسبة لي ما الذي نحن بصدد البت فيه. وأعتقد، وفقاً لكلماتك، أن القصد هو اتخاذ مقرر، مما يستبعد البيان الرئاسي. ولا أفهم بالضبط كيف ستمضي قدماً؛ وحتى إن وضعنا فهمي هذا جانباً، واعتمدنا على التوضيحات التي قد تقدمها لي، أعتقد أن أهم شيء هو الأخذ بالحس السليم لتتمكن عواصمنا من استيعاب ما ستقول إليه الأمور بالضبط.

وفدنا مستعد بالفعل للنظر في هذه المسائل مرة أخرى يوم غد الجمعة، أو أي يوم تقرر، لكننا نعتقد أن هناك أمرين سيساعدان على ذلك كثيراً، إذ يشكلان أساس توصية متوازنة نود طرحها عليك: أحدهما هو عقد اجتماع مثل هذا الاجتماع تماماً في مرحلة ما، على أن يكون اجتماعاً غير رسمي، حتى نتتمكن من الاستماع بوضوح إلى كل ما نحن بصده والتفاعل مباشرة بشأنه، وعدم الاعتماد على البيانات فقط؛ والآخر هو أن من الحكمة جداً تخصيص الوقت لما نود فعله والتخطيط له، وما سنعتمده في كل جلسة من جلساتنا.

هذه هي تعليقاتنا المتوازنة على هذه المسألة؛ ونحن نبقى بطبيعة الحال تحت تصرفك، ومستعدون، كما هو الحال دائماً، لدعم عملك. شكرًا سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل كوبا. وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): شكرًا سيدي الرئيس. أعذر عن أخذي الكلمة مرة أخرى، لكنني أود القول إن وفدي يؤيد جهودك لاتخاذ إجراء في هذا الوقت بشأن المقررين اللذين أعتقد أنك جمعتهم في مقرر واحد.

من الواضح أن بعض المندوبين الذين أخذوا الكلمة مؤخراً إنما يحاولون تكبيل هذه الهيئة بقيود إجرائية، ومن الواضح أنهم لا يودون رؤية أي تحرك داخل هذه الهيئة؛ ولهذا السبب، أود مرة أخرى، سيدي الرئيس، تأييد قرارك باتخاذ إجراء بشأن هذه الوثيقة. لقد دارت مفاوضات مستفيضة بشأن مضمون مشروع المقرر. بالتأكيد أنه ليس وثيقة كاملة، لكنك لن تحصل أبداً على وثيقة كاملة من هذه الأنواع من المناقشات والمفاوضات. مرة أخرى، وفدي يؤيد تماماً جهودك لاتخاذ إجراء بشأن مشروع المقرر. وشكرًا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية. وأعطي الكلمة الآن لجمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، كما ذكرت في تعليقاتي السابقة، وفدي في الواقع يتحلى بالمرونة إزاء اقتراحك، لكن ينبغي لنا في الوقت نفسه، ومن حيث

المبدأ، إعطاء فرصة لجميع الدول الأعضاء للإسهام في عملية صنع القرار في هذه الهيئة. فمن شأن هذا الأمر أن يعزز شعور جميع الدول الأعضاء بأنها مسؤولة عن نتائجه. وأعتقد أننا نحتاج فرصة للاستماع إلى جميع الدول الأعضاء؛ ولهذا السبب، أطلب إليك أن تأخذ في الاعتبار طلب الدول الأعضاء التي تحتاج إلى مزيد من المشاورات مع عواصمها ومع وفودها في هذا الصدد. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وأعطي الكلمة الآن لجمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة دياز ميندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): صباح الخير. كيف حالكم زميلاتي زملائي؟ شكراً سيدي الرئيس لإعطائي الكلمة.

أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئ وفد كوبا على تصديق بلده على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ونحن سعداء بهذه الخطوة الهامة جداً.

في الوقت نفسه سيدي الرئيس، أود أن أشكرك على جهودك الرامية إلى تحقيقنا توافقاً للآراء بشأن هذه المسألة في مشروع القرارين اللذين قدمتهما إلينا. ومع ذلك، أعتقد، كما أشارت وفود أخرى، أنه لا يزال لدينا الوقت؛ ولا يزال أمامنا بضعة أيام هذا الأسبوع لكي ننظر في الشواغل المشروعة للوفود التي أعربت عن شكوكها، أو أثارت مسائل تتعلق بمضمون النص.

وأعتقد أنه من المهم سماع أصوات جميع الوفود، وأن نتوصل إلى نص يقبله الجميع؛ هذه هي نقطتي الأولى. أما نقطتي الثانية فتتعلق بالبيان الرئاسي. فكما تعلمون جميعاً، هذه النقطة شكلت في الواقع مشكلة لوفدي لأننا لم نفهم سبب الإشارة، في الفقرة الأولى على الأقل، إلى أن هذا مقرر لمؤتمر نزع السلاح، في حين أنه بيان رئاسي في واقع الأمر. وهذه الازدواجية لم تكن واضحة تماماً، ولا كيفية إدراجها في الوثيقة الختامية لعملنا. بالنسبة لنا، كان توضيح هذه النقطة مهماً جداً بالنسبة لنا، لكننا ننحو الآن إلى حل آخر نعتقد أن من شأنه أن يساعدنا على كسر الجمود والمضي قدماً في عملنا.

لكن، وكما ذكرنا في المرة الماضية في الأسبوع الماضي، لم نعلق إلا بصورة أولية على هاتين الوثيقتين اللتين لا تزالان قيد الدراسة في عاصمتي؛ وعلى وجه التحديد، الجدول الزمني الوارد في المقرر 1. وفهمنا هو أن هذا الأمر يرجع إلى المادة 27 أو 28 من النظام الداخلي فيما يتعلق بما ينبغي أن يتضمنه برنامج العمل. غير أن الأمر غير واضح بالنسبة لوفدي فيما يتعلق بمقصود عبارتي "تنفيذ ترتيبات الهيئات الفرعية" ("implementation of the arrangements for subsidiary bodies") أو "مسائل تنظيمية أخرى" ("other organizational questions") في إطار البند الآخر، وهو ما يرد أيضاً في الجزء الثاني.

يود وفدي شرحاً أوضح قليلاً لما نشير إليه هنا، لأننا لا نراه إلا في الجزئين 1 و 2، وليس في الجزء 3 على سبيل المثال. كما نفهم قائمة هذه الأنشطة تماماً، مع أنه من الواضح أن هناك، صراحة، بيانات في الجلسات العامة للمؤتمر؛ وبالطبع، سننظر في التقرير السنوي للمؤتمر ونعتمده.

إننا نفهم سبب إدراج القائمة، لكن من المهم أن يكون ثمة مزيد من النظر والتوضيح بشأن هذه المسائل، التي يمكن أن تترتب عليها في المستقبل أنواع أخرى من الآثار الموضوعية. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية. وأعطي الكلمة الآن لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً سيدي الرئيس. لَمَّا كانت هذه المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة اليوم، أود أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بزميلينا الجديتين من كولومبيا ونيوزيلندا. كما يود الوفد الصيني أن يشكرك والرئاسات الأخرى لهذه الدورة على جهودكم من أجل المضي قدماً بمشروعنا وبالنص الجديد الذي اقترحت.

أنصتُ باهتمام إلى جميع بيانات زميلاتي وزملائي اليوم، ولاحظت أن البعض أثار شواغل بشأن مشروع النص. لربما طرحوا مقترحات إضافية لإدخال مزيد من التحسين في وقت لاحق. وكما سمعنا للتو هناك زميلات وزملاء كثر اقترحوا عليك، بصفتك رئيساً، مواصلة إجراء المشاورات اللازمة، أو تنظيم مشاورات غير رسمية في مؤتمر نزع السلاح. أعتقد أن اقتراحهم اقتراح معقول، لأننا، بصفتنا أعضاء في المؤتمر، ما فتئنا نبذل جهوداً لحل مسألة برنامج العمل.

وقد أشار بعض الزملاء للتو إلى أن العام القمري الجديد يحل بعد غد، وهو يوم يُحتفل به في العديد من البلدان الآسيوية، وأننا من ثم نحتفل غداً بلبلة رأس السنة. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الوفد الصيني. لكن، وعلى الرغم من ذلك، إذا كنت ترغب في عقد مشاورات غير رسمية لأعضاء المؤتمر بشأن مشروعك غداً أو بعد غد، الجمعة، فأنا على أتم الاستعداد للمشاركة فيها. فقد تكون هذه أيضاً طريقة جيدة لأعضاء المؤتمر للاحتفال معنا بالسنة القمرية الجديدة. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الصين وأتمنى له ولجميع زملائنا الصينيين وأصدقائنا الآسيويين الذين يحتفلون بالعام الجديد عاماً جديداً سعيداً.

لا أرى أي وفد آخر يود أخذ الكلمة. أشكركم على تعليقاتكم تلك. كان ثمة سؤال واحد من جمهورية فنزويلا البوليفارية بشأن ما يقصد بالبند "مسائل تنظيمية أخرى" في الجدول الزمني المقترح لعمل مؤتمر نزع السلاح. وقد قيل لي إن هذه صيغة عادية وردت لسنوات عديدة ضمن مقترحات متتالية تتعلق بالجدول الزمنية لأعمال المؤتمر. أظن إذن أن هذا يفسر ذلك.

الزميلات العزيزات، الزملاء الأعزاء، عادة ما أكون مثلهن جداً لمواصلة المشاورات، مهما طال أمدها. لقد سمعت عدة طلبات في هذا الاتجاه. لكنني أعتقد، في هذه اللحظة بالذات، أن المسؤولية الأولى للرئيس هي أن يفعل أي شيء للتوصل إلى نتيجة إيجابية. أكرر ما قلته: أعتقد أننا ذهبنا إلى أبعد ما يمكن. هذا هو واقع الحال. وهذه هي لحظة الحقيقة. أسألكم ما إذا كان بإمكاننا اعتماد هاتين الوثيقتين: CD/WP.633 و CD/WP.634. فهل لي أن أفهم من ثم أن بوسعنا اعتمادهما؟

الكلمة الآن للجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيد الرئيس. سأكرر موقفنا بأننا بحاجة إلى مزيد من المشاورات حول النصوص المطروحة. نحن قدمنا تعديلات إلى أمانة المؤتمر وإلى فريقكم ولم نرَ هذه التعديلات والمقترحات تأخذ حقها من النقاش أو أن تُعكس في مسودة مشروع المقرر. ولهذا نحن بحاجة إلى التشاور مع العاصمة قبل الشروع باعتماد أي مقرر مطروح الآن. وأصر على الحاجة إلى إجراء المزيد من المشاورات بشأن مشروع الوثائق المطروحة. شكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية. وأود أن ألفت انتباهه إلى أن هذه المقترحات عُمت يوم الجمعة من الأسبوع الماضي، وكان هناك متسع من الوقت للنظر فيها، أو الحصول على تعليمات من العاصمة. لم يطرأ أي تغيير على النص، ولا أرى من ثم سبباً لعقد مزيد من المشاورات. وأعطي الكلمة الآن للهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أعتقد أن عدداً من الوفود الزميلة أيدت طلبنا إجراء المزيد من المشاورات، بما في ذلك عقد اجتماع غير رسمي لمؤتمر نزع السلاح، لمواصلة مناقشة هذه المقترحات.

ومع ذلك، يبدو أنك تجاهلت هذه الدعوات. من حق أي رئيس طرح أي مقرر للتصويت. وأترك لك هذا الخيار سيدي الرئيس، لكن الهند لن تتمكن من الانضمام إلى توافق الآراء بشأن المقررين بصيغتهما الحالية، وتناشدك مرة أخرى أن تمنحنا مزيداً من الوقت. نظّم إذن المزيد من المشاورات غير الرسمية حتى نتتمكن من حل الخلافات والانضمام إلى توافق الآراء بشأن برنامج عمل يرضي جميع الوفود. بهذا النداء أختتم كلمتي. فالشكل الحالي يحول دون انضمامنا إلى توافق الآراء سيدي الرئيس. شكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الهند. وأعطي الكلمة الآن للاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أولاً وقبل كل شيء، أود أن أعرب عن تأييدي لطلب ممثل سوريا وسفير الهند مواصلة المشاورات بشأن مشروع الوثيقتين. لا يمكن للاتحاد الروسي أن يؤيد اقتراحك باعتماد هاتين الوثيقتين. موقفنا هنا واضح تماماً - لا نعتبر هاتين الوثيقتين برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح. فنحن ما زلنا لا نفهم قيمة هاتين الوثيقتين مقارنة بتلك المعتمدة في عام 2018 وكيف لهاتين الوثيقتين الجديتين أن تساعدانا على المضي قدماً وتحقيق نتائج هامة وتقادي المناقشات التي دارت بالفعل في المؤتمر عدة مرات.

نأسف لأن مشروع الوثيقتين اللذين عُما لا يتضمنان مقترحات لبدء المفاوضات بشأن أي بند من بنود جدول الأعمال. وبناء على ذلك، لا نعتبر هاتين الوثيقتين مشروع مقترحات أو مشروع مقررين بشأن برنامج العمل. ومع ذلك، نحن على استعداد لمواصلة المشاركة في أي مشاورات تنظم لهذا الغرض. وأود بالمناسبة تأييد طلب زميلي الهندي بأن تجري الرئاسة مشاورات غير رسمية مع جميع الوفود حتى نتتمكن، قدر الإمكان، من شق طريقنا نحو تسوية نحن في أمس الحاجة إليها. وأخيراً، أود القول مرة أخرى إنه لا يمكننا تأييد هاتين الوثيقتين أو الانضمام إلى توافق الآراء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي. وأعطي الكلمة الآن لكوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. أعتذر عن طلبي أخذ الكلمة مرة أخرى، لكن ما يحدث في الوقت الراهن هو بالأحرى غريب حقاً.

صحيح أنك، أو بالأحرى الأمانة، بعثت في الساعة 18/35 من يوم الجمعة، 5 شباط/فبراير، رسالة تعيد بأنك، بصفتك رئيس مؤتمر نزع السلاح، قد طلبت إلى الأمانة، نيابة عن مجموعة الرئاسات الست لدورة هذا العام، تعميم وثيقتين وبيان رئاسي.

لدي الآن مقترحان: الأول هو تحويل الجلسة فوراً إلى مشاورات غير رسمية. وإذا لم ترغب في ذلك، سنضطر إلى طلب الكلمة مرة أخرى، وأعتذر عن ذلك مقدماً. وهذا هو طلبي الأول لك، وربما أمكنك أن توضح، في مرحلة ما، ما إذا كان ما تظطلع به الآن هو بموافقة مجموعة الرئاسات الست أو بصفتك رئيساً. وأتفق مع سفير الهند على أن لديك، بصفتك الرئيس، سلطة المضي قدماً كما أنت بصدد فعله. وأنا لا أشكك في هذا الأمر؛ الواقع أن الوثيقتين للرئيس، وليستا لمجموعة الرئاسات الست؛ لكن سيكون من المثير للاهتمام سماع ما إذا كان الإجراء الذي ترغب في اتخاذه، أو الاتجاه الذي ترغب في أن تأخذه الجلسة، هو نتيجة لمشاورات داخلية أجرتها المجموعة، فقد سمعت وفداً واحداً فقط طلب إليك المضي قدماً كما تفعل الآن. وهذا أيضاً توضيح ضروري، لأن البريد الإلكتروني الذي عممته الأمانة،

سيدي الرئيس، بريدٌ إلكتروني أرسلته تشير فيه إلى أن مجموعة الرئاسات الست، بعد أن نظرت بعناية في المقترحات المقدمة من الوفود، صاغت مجموعة من المقترحات وقدمتها للنظر فيها؛ ثم تتابع بالقول إنك تعترّم في الجلسة المقبلة للمؤتمر دراسة هذه المناقشة، وبالطبع تقييم إمكانية اعتماد مجموعة المقترحات؛ وأنت تشير بوضوح إلى "إمكانية اعتماد"، وليس فقط "اعتماد".

لهذا السبب، أود أن يوضح عدد من الأسئلة لكي نعرف الاتجاه الذي تأخذه هذه الجلسة، لأن وفدنا عادة ما يكون مرناً للغاية، بل نحن مقتنعون تقريباً بأن بإمكاننا تأييد نص مثل النص الذي تدعونا إلى النظر فيه الآن. لكننا لا نستطيع أن نتعرض لضغوط أو نفاجأ لأسباب غير واضحة تماماً.

وأود أن أشرح هذه المسائل بوضوح قبل طلب الكلمة مرة أخرى. وآمل في ألا أضطر إلى فعل ذلك؛ ومع ذلك، أعتقد، سيدي الرئيس، أن من شأن استعجال الأمور لاتخاذ قرار غير ضروري في الوقت الراهن، أي في هذه اللحظة بالذات - لأن بإمكاننا عقد جلسة عمل ثانية بعد ظهر اليوم، أو النظر في ذلك، في ظل رئاستك، غداً أو حتى في وقت متأخر من يوم الجمعة، أو مواصلة العمل في ظل الرئاسات الأخرى - ألا يكون طريقة جيدة للمضي قدماً من حيث تعزيز بيئة جيدة في المؤتمر.

عادة ما تُوزع مذكرة بهذا المعنى عند تعميم وثيقة لاعتمادها، وتُمنح 24 ساعة للاطلاع عليها كما هي. وأفهم أن الأمر كذلك في هذه الحالة. فهذه ممارسة جيدة اتباعها، وآمل في أن يُحتفظ بها. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل كوبا وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو يونغ - شول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. يثني وفدي حقيقة على جهودك وتصميمك على تحقيق نتائج إيجابية من أجل دفع مؤتمر نزع السلاح إلى الأمام هذا العام.

غير أن من الواضح في النظام الداخلي للمؤتمر أن المؤتمر يعتمد مقرراته بتوافق الآراء. ولا يزال لدى بعض البلدان آراء مختلفة بشأن مشروع المقررين، مما يعني عدم وجود توافق للآراء بشأن هاتين الوثيقتين. ويشدد وفدي على أهمية التقيد بمبدأ توافق الآراء في أعمال المؤتمر، وسيغدو ممثلاً لو وفرت، بصفتك الرئيس، مزيداً من الوقت لإجراء مشاورات، إما في شكل ثنائي، أو في جلسات غير رسمية للمؤتمر.

وأود أن أختتم تعليقاتي بالقول "لا اتفاق ما لم يُتفق على كل شيء". فلا داع للعجلة. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

الزميلات العزيزات، الزملاء الأعزاء، من الواضح أننا لم نتوصل إلى توافق للآراء في هذه المرحلة. الكلمة لجمهورية فنزويلا البوليفارية. أوجزي من فضلك لأن الوقت يدهمنا.

السيدة دياز ميندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. أود أن أؤيد بسرعة التعليقات التي أدلى بها وفد كوبا. سيدي السفير، لقد أنجزت عملاً ممتازاً. وأعتقد أنك تأخذنا في الاتجاه الصحيح. وأعتقد أنه لا يوجد الكثير من المسائل المعلقة. ويمكننا أن نبذل جهداً في الأيام المتبقية، عندما نقرر عقد الجلسات المقبلة، للتوصل إلى توافق للآراء. وأعتقد أنك تقودنا إلى نتيجة ناجحة، وأنا نستطيع بذل جهد لتحقيق هذه الغاية. أود فقط دعم جهودك، ودعم الوثيقتين اللتين قدمتهما.

من حيث المبدأ، يمكن لوفدي قبول مشروع المقرر 1 بسهولة؛ لدينا بعض المخاوف، لكن يمكننا معالجتها. ومع ذلك، أود أن أكرر دعم وفدي لك واعتقاده بأنه ينبغي لنا مواصلة مداولاتنا، لأننا على وشك التوصل إلى توافق للآراء. شكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية. كما قلت قبل قليل، من الواضح أننا لم نتوصل إلى توافق للآراء في هذه المرحلة. سمعت بكل وضوح سفير الهند وممثل الاتحاد الروسي يشيران إلى الشيء نفسه. وبطبيعة الحال، أحيط علماً بذلك، لكنني أشعر ببالغ الأسف. مرة أخرى، أعتقد أنه كانت لنا فرصة اتخاذ مقرر بشأن برنامج عمل. ويؤسفني أن ذلك لم يكن ممكناً، وبالطبع، بصفتي رئيساً حتى نهاية هذا الأسبوع، سأواصل جهودي للتوصل إلى توافق الآراء هذا.

شكراً جزيلاً. أعلن رفع الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 12/05.